تأجيل جديد للحوار عكس صعوبة التوافق على التغيير الرئاسي

السنيورة قرّر الذهاب الى الخرطوم لتدعيم تمثيل لبنان وبري لا يرى علاقة بين مشاركة لحود وتعويمه في الرئاسة

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

لم تصل طاولة الحوار اللبناني في مرحلتها الرابعة امس الى أي نتيجة في مسألة رئاسة الجمهورية التي أجمع الأقطاب اللبنانيون على وصف الأزمة التي تمر بها بأنها ازمة حكم، وارجئ هذا الحوار الى الاثنين المقبل، غير أن الجديد هو وضع المتحاورين مهلة لانفسهم للانتهاء من الحوار وهي نهاية شهر نيسان (ابريل) المقبل.

وانعقدت الجولة الحوارية امس على وقع تطورين هامين: الاول سفر رئيس الجمهورية اميل لحود الى الخرطوم للمشاركة في القمة العربية واحتمال عقده لقاء مع الرئيس السوري بشار الاسد رغم اعتراضات قوى 14 آذار التي لم تجد في ثنيه عن ترؤس وفد لبنان، والثاني قرار رئيس الحكومة فؤاد السنيورة بالذهاب الى القمة بعد مشاورات أجراها في السعودية وشرم الشيخ واحتمال حضوره لقاء القمة بين الاسد ولحود. وعزا المكتب الاعلامي للسنيورة قراره بالمشاركة إلى «أن اقتصار الأمر على مشاركة رئيس الجمهورية بمثابة نقص في التمثيل اللبناني، وخصوصاً أن نواب الأكثرية البالغ عددهم 71 نائباً وجهوا رسالة مفتوحة إلى قادة الدول العربية طالبوا فيها بعدم الاتصال برئيس الجمهورية لأن شرعيته منقوصة وبالتالي مشاركة رئيس مجلس الوزراء هي من زاوية تدعيم تمثيل لبنان».

وكانت الجولة الرابعة من جلسات الحوار الوطني قد شكلت استمراراً للجلسة الماضية، وناقشت موضوع رئاسة الجمهورية، وأعلن رئيس مجلس النواب نبيه بري ان ملف رئاسة الجمهورية لم ينضج بعد.

وقال بري «لو كان هذا الموضوع قد حسم لأعلنا الامر. وتعلمون ان الامور التي حسمت بوشر تنفيذها في شكل او آخر، مثل الزيارة التي قام بها بعض الوزراء بقرار من الحكومة للمخيمات الفلسطينية، وهي إحدى المرات النادرة، ان لم تكن المرة الأولى في لبنان، ونحن اليوم في الحوار توقفنا عند هذا الموضوع وطالبنا الحكومة بالاستمرار في السعي الجدي، وليس الامر أمر زيارة انتهت، بل يجب ان يكون هناك عمل جدي لتحسين اوضاع الاخوة الفلسطينيين، وفقاً للقرار الذي أصدرته هيئة الحوار الوطني».

وأضاف الرئيس بري «في المواضيع الاخرى، الاتصالات مستمرة بما في ذلك الزيارة التي سيقوم بها دولة رئيس الحكومة للاخوة في سورية للبحث في المواضيع المتصلة بالعلاقات اللبنانية ـ السورية، الى المواضيع الأخرى العالقة، سواء ما يتعلق بمزارع شبعا اللبنانية او بموضوع الحدود وما الى ذلك من أمور مررناها في الهيئة الحوارية ونحن في صدد البدء بتنفيذها. أما موضوع رئاسة الجمهورية، فحتى الآن لم نصل الى نتيجة فيه. والقول ان البحث سيمتد الى آخر نيسان او آخر آذار من المبكر البحث فيه، والقرار النهائي لهيئة الحوار».

وطرح مراسلو الصحف ووسائل الاعلام عقب الجلسة العديد من الاسئلة على المتحاورين.

وسألت «القدس العربي» الرئيس بري اذا كان يعتبر مشاركة الرئيس اميل لحود في القمة العربية في الخرطوم تعويماً له؟ فأجاب «ما علاقة مشاركة الرئيس لحود بالتعويم؟

وبخصوص تعليقه على اقتراح رود لارسن دمج سلاح «حزب الله» بالجيش اللبناني؟ قال بري لـ«القدس العربي» «ان موضوع سلاح المقاومة بند لا يزال على جدول اعمال مؤتمر الحوار الوطني، وحتى الآن لم نتطرق اليه بالتفصيل وصولاً الى حل يرضي جميع اللبنانيين، وأولاً وآخراً تحرير لبنان من كل احتلال اسرائيلي على ارضه».

وعن ذهاب الرئيس السنيورة الى الخرطوم باسم الاكثرية النيابية؟ قال بري ان «دولة الرئيس السنيورة هو رئيس حكومة لبنان كل لبنان، وليس رئيس الاقلية ولا الاكثرية».

وجوابا على سؤال هل تم التطرق الى موضوع الخرائط التي عادت الى الظهور مجدداً؟

أجاب: «الله الوكيل ما جبنا هذه السيرة، الله الوكيل لم نتطرق الى هذا الموضوع».

ورد على سؤال في ما اذا كانت هناك نصيحة سعودية بعودة العلاقة مع سورية؟ قائلا «لا اعرف ما اذا كان هناك من نصيحة او غير نصيحة، لكن الذي اعرفه ان هناك قراراً من هيئة الحوار اعلن امامكم: ان العلاقات بين لبنان وسورية هي علاقات اخوة واشقاء وقربى وعروبة، وهو امر محسوم، ومن أكبر الواجبات الوطنية ان تكون العلاقة بين لبنان وسورية على افضل شكل لمصلحة البلدين، وهذا الامر سبق أن أصدرنا فيه قراراً من الهيئة الحوارية، وما من شك ان اي شخص يؤيد هذا القرار هو مشكور».

وتحدث الرئيس الاعلى للكتائب امين الجميل فور خروجه، وقال «الامور ليست سهلة، وأكرر أن ثلاثين عاماً من المآسي لا تنتهي بكبسة زر، هناك أمور كثيرة تلزمها معالجة، انما الاهم، وهذا ما أؤكده، هو إصرار الجميع على إيجاد حلول حتى لا نصل الى الباب المسدود».

من جهته، قال رئيس «كتلة المستقبل» النائب سعد الحريري «إن الهم الاساسي هو ايجاد حل للأزمة بخروج اميل لحود من رئاسة الجمهورية»، وعن سؤال في ما اذا كان سيطرح موضوع الرئاسة في قمة الخرطوم، أجاب «لا، في رأيي ان المشاكل العربية كثيرة في قمة الخرطوم، والموضوع اللبناني سيطرح والحوار أنجز أموراً عربية ولبنانية كثيرة، خصوصاً في مسألة تحديد مزارع شبعا والعلاقات اللبنانية ـ السورية، وهذه امور ملحة عند العرب الذين يتمنون افضل العلاقات المميزة بين لبنان وسورية وبالتالي يجب ترطيب الاجواء، وقد يحصل الترطيب بذهاب الرئيس السنيورة الى الخرطوم لانه هو فعلياً من يمثلنا، اما اميل لحود فلا يمثلنا».

وعن وجود لبنان على طاولة البحث بين قطر وفرنسا، قال الحريري «تلاحظون ان لبنان موجود في كل مكان، في الخرطوم وفرنسا واميركا. نحن اللبنانيين محبوبون». وعن إمكان بقاء الرئيس لحود حتى آخر ولايته ، قال «هذه تمنياته، انما الاكيد ان ذلك لن يحصل وما سيحصل انه سيترك القصر الجمهوري، وسيأتي رئيس جديد باذن الله».

وعن رأيه في اقتراح تيري رود لارسن دمج «حزب الله» في الجيش اللبناني؟ قال: «المهم ما نطرحه نحن على الطاولة، لا يهمني ما يطرحه لارسن، وما يهمنا ما نطرحه نحن كلبنانيين بهذا الموضوع، ونحن كلبنانيين نحل هذا الموضوع كما سنحل موضوع رئاسة الجمهورية». وعن موقفه كتيار «المستقبل» من دمج «حزب الله» بالجيش اللبناني، قال: «انا اقول رأيي على طاولة الحوار مع سماحة السيد ومع الاطراف الاخرى المشاركة بالحوار لكي نصل الى حل يكون لمصلحة لبنان، لأننا نتطلع الى ماهية مصلحة لبنان في موضوع المقاومة وكيف يمكن ان نستفيد من المقاومة وسلاحها في الدفاع عن لبنان.. نحن طول عمرنا مع المقاومة وسنبقى في هذا الخط».

سعد الحريري وامين الجميل خلال جلسة امس

تساءل «من حمّله همّ دمجنا بالجيش؟»

حزب الله يدين تصريحات لارسن وتصرفّه كحاكم لبنان معتبرا انه اساء الى المقاومة بوصفها ميليشيا

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

دان «حزب الله» بشدة تصريحات مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة لمتابعة تنفيذ القرار 1559 تيري رود لارسن الأخيرة قبل مغادرته لبنان، واعتبر انه «كان لافتاً أن يشيد السيد لارسن لفظياً وشكلاً بالحوار الوطني الجاري وبمقرراته ونتائجه، ومنها ما يتعلق بالإجماع على لبنانية مزارع شبعا، ثم أن يفرغ هذه المقررات من مضمونها عملياً من خلال عدم الإعتراف بمفاعيل هذا الإجماع والإصرار على إنكار لبنانية مزارع شبعا، الأمر الذي يشكل طعناً بما سبق، وما قد يلحق من نتائج للحوار الوطني ويتناقض فعلياً مع الإشادة به».

وقال بيان للحزب «ان رجلاً يمثل منظمة ترعى الأمن والسلام العالميين وعدم الإعتداء نتوقع منه أن يطالب المعتدي بإخلاء الأرض المحتلة عنوة وخلافاً للقرارات الدولية، وهي هنا مزارع شبعا اللبنانية حتى لو صنفها لارسن نفسه «سورية» حسب خرائطه لأن العدوان والإحتلال الإسرائيليين هما سبب المشكلة، لا أن يتغاضى عن ذلك ويقذف بالمشكلة إلى حدود البلدين الشقيقين لبنان وسورية في موقف لا يمكن إلا أن يكون إبعاداً للأنظار عن العدوان المستمر باحتلاله وعن السبب الحقيقي للمشكلة».

واضاف البيان «لقد أمعن السيد لارسن في الإساءة إلى اللبنانيين وشعورهم بالسيادة والكرامة الوطنيتين أكثر من مرة، لكن ذلك كان واضحاً في نقطتين: الأولى، محاولته تضليل الرأي العام بشأن الحدود الدولية للبنان مع فلسطين المحتلة عبر اعتبار الخط الأزرق المسمى بـ«خط لارسن»، سيئ الذكر عند اللبنانيين، بأنه مطابق للحدود الدولية، وثانياً، في وصفه مقاومتهم بأنها ميليشيا متحدياً بذلك الشعور الوطني العام للشعب اللبناني الفخور بمقاومته وإنجازاتها».

واضاف: «انه لمزيد من الإساءة إلى السيادة والكرامة، ذلك التدخل غير المبرر للسيد لارسن في الشؤون الداخلية اللبنانية أو في علاقات لبنان الخاصة مع محيطه العربي وأشقائه، إذ نصب نفسه وصياً على تفسير اتفاق الطائف وتطبيقه وتوجيه اللبنانيين انطلاقا من هذه الوصاية الجديدة التي سبق ورأيناها في تدخله في شؤون الإنتخابات والرئاسة».

وانتقد مسؤول العلاقات الدولية في «حزب الله» نواف الموسوي «التدخل السافر» للارسن في الشؤون اللبنانية. وقال «ان كل لبناني اطلع على ماهية المداولات التي اجراها هذا المبعوث الدولي مع المسؤولين اللبنانيين شعر بالغضب والثأر لكرامته الوطنية، لان الحديث كان يدور بالامس بين مستعمر ومندوب سامي ومن جاء يحمل اسئلة يطلب فيها من اللبنانيين تنفيذ مطالب واوامر هي املاءات على الشعب اللبناني».

وتساءل: «هل يجرؤ لارسن ان يخاطب اي مسؤول اسرائيلي باللغة التي يخاطب بها بعض المسؤولين اللبنانيين؟، بينما نراه هنا يتصرف كأنه حاكم لبنان، يسأل في كل كبيرة وصغيرة، ثم تجاوز حده بان يرى ان على «حزب الله» ان يدخل في الجيش اللبناني، وكأن ثمة من حمله هذا الهم وطلب اليه ان يناقش هذا الموضوع، نحن نقول له انت لا علاقة لك بهذا الموضوع، وليس لك ان تطرح فيه رأيك، وهذا خارج اي عرف او تقليد، وهو مساس بكرامة اللبنانيين، ولسنا ننتظر من موفد كان حتى الامس ربيباً لشمعون بيريس ان يأتي ويعطينا دروسا في ما نفعل، وفي ما لا نفعل ولا نفعل».

واشار الى «أن الذي جرأ هذا المبعوث على الخروج عن الاداب الديبلوماسية هو بعض من في لبنان ممن اخرج نفسه ايضا من دائرة الدفاع عن الكرامة الوطنية حين شرع هذه البلاد كما شرعها من قبل اصناف الوصاية الجديدة، لكن، وكما اغلقنا باب التدخلات من قبل نحن نغلقه في ما هو قادم من الايام».

صلوخ: قمة الخرطوم ستدعم لبنان في موضوع شبعا والخلاف مع سورية ليس على جدول الاعمال

الخرطوم ـ من نجيب خزاقة:

صرح وزير الخارجية اللبناني فوزي صلوخ امس في حديث الى وكالة فرانس برس ان القمة العربية «ستتضامن مع لبنان» في مسألة مزارع شبعا، مشيرا الى ان العلاقات اللبنانية السورية ليست مدرجة «على جدول الاعمال».

وقال صلوخ «القمة العربية ستتضامن مع لبنان خصوصا في سعيه لاستعادة مزارع شبعا بكل الوسائل بما فيها المقاومة المسلحة». واضاف «للبنان الحق في استعادة شبعا. اذا انسحبت اسرائيل فهذا شيء جيد والا يحق للبنان ولمقاومته استعادة هذه المزارع».

ويبرر حزب الله اللبناني تمسكه بسلاحه باستمرار احتلال مزارع شبعا، فيما يطالب القرار الدولي 1559 بنزع سلاح حزب الله. واوضح صلوخ ان مشروع القرار حول لبنان الذي ستقره القمة يتضمن بندا حول مزارع شبعا الحدودية، بين لبنان واسرائيل وسورية. وقد احتلت اسرائيل هذه المزارع في حرب 1967 من سورية، الا ان لبنان يؤكد انها لبنانية.

ودعا موفد الامين العام للامم المتحدة لتنفيذ القرار 1559 تيري رود لارسن الاحد سورية الى «تعاون كامل» مع لبنان من اجل ترسيم الحدود خصوصا في مزارع شبعا في جنوب لبنان.

وقال في مؤتمر صحافي عقده في بيروت «لا يمكن ان تحل قضية مزارع شبعا الا من خلال اتفاق ثنائي بين لبنان وسورية. لا سلطة للامم المتحدة لترسيم الحدود بين دولتين تتمتعان بالسيادة». واضاف عن آلية تحديد الحدود ان «الطرفين يرسمان الحدود على خارطة ويوقعان على اتفاق مكتوب يقدمانه الى الامم المتحدة»، داعيا الى اتمام ذلك «فورا ومن دون تأخير».

وقال وزير الخارجية اللبناني ان «لبنان يسعى الى استعادة مزارع شبعا، سيعمل على تحديدها في اطار علاقاته الاخوية مع سوريا وباشراف الامم المتحدة».

وتشير مصادر الوفد اللبناني الى الخرطوم الى ان هذه الصيغة التي يفترض ان ترد في القرار حول لبنان الصادر عن القمة، تلتقي مع الصيغة التي توصل اليها القادة اللبنانيون خلال الحوار الوطني الجاري منذ الثاني من آذار (مارس) في بيروت، حول هذا الموضوع. واعلن صلوخ ان القمة التي تعقد اليوم لن تتطرق الى مسألة تحسين العلاقات بين لبنان وسورية. وقال ان «الخلاف اللبناني السوري ليس مدرجا على جدول اعمال القمة والقمة لا تدخل في هذه الامور».

وتابع «يمكن ان يتم البحث فيها في الاحاديث الجانبية وان يحصل تبادل آراء بين رئيسي جمهورية لبنان وسورية» اميل لحود وبشار الاسد.

ونفى المعلومات الصحافية التي اشارت الى ان قادة الدول العربية سيعقدون اجتماعا خاصا مغلقا من اجل البحث في العلاقات المتدهورة بين لبنان وسورية. وقال «لا اعرف. لكن لا شيء يبرر هذا الاجتماع: هل مدافعنا مصوبة الى سورية ومدافع سورية الى لبنان؟».

واشار الى انه التقى مرارا نظيره السوري وليد المعلم خلال الاعمال التحضيرية لوزراء الخارجية العرب التي بدأت السبت.

وقال «يوميا التقي الوزير المعلم وقد دعيت الى دمشق للبحث في كل الامور، ولا شيء يربك العلاقة» السورية اللبنانية.

وعبر صلوخ عن «شكره» لرئيس الحكومة اللبناني فؤاد السنيورة على «قراره المشاركة» في القمة، معتبرا ان ذلك «يؤكد على وحدة اللبنانيين وعلى ان الوفد اللبناني سيكون وفدا واحدا موحدا».

وكانت الاكثرية النيابية (71 نائبا من اصل 128) الاحد في رسالة الى القادة العرب المشاركين في القمة ان تمثيل لحود «لمقعد لبنان في القمة مطعون بشرعيته الدستورية لان وجوده في منصب الرئاسة ناتج عن التمديد القسري له بقوة التدخل السوري بشخص رئيس جمهورية سوريا وقياداتها الامنية التي كانت تعمل في لبنان». وقال صلوخ تعليقا على الرسالة «اسألوا الامين العام اذا كان سيتجاوب معها». (اف ب)

السعودية ومصر تحجبان الخلاف السوري ـ اللبناني عن جدول قمة الخرطوم

دمشق ـ من ثناء الإمام:

قالت مصادر دبلوماسية ان السعودية ومصر تقودان جهدا لعدم إدراج الخلاف اللبناني ـ السوري على جدول أعمال قمة الخرطوم العربية ضمن توجه عام لتجنيبها المواضيع الخلافية ضمانا لنجاحها.

وقال أحد المصادر ليونايتد برس إنترناشونال في دمشق إن «مصر والسعودية تفاهمتا على استبعاد طرح المسائل الخلافية لتجنيب القمة أي احتمال بالفشل، على الرغم من التوقعات بأن تكون الخلافات بين الدولتين العربيتين المتجاورتين أبرز مواضيع النقاش التي سيتناولها القادة العرب في قمتهم التي تبدأ أعمالها في الخرطوم اليوم الثلاثاء وتستمر ليومين.

وأشار المصدر إلى أن زيارة فاروق الشرع، نائب الرئيس السوري للشؤون السياسية، إلى مصر ولقائه الرئيس حسني مبارك وكذلك زيارته اللاحقة إلى السعودية ولقائه بالملك عبد الله، إضافة إلى زيارتي رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة إلى مصر والسعودية «تضمنت البحث في الاتجاه السابق حيث وافق البلدان على تجنيب القمة طرح الموضوع اللبناني ـ السوري».

وأعتبر المصدر أن قضية ترسيم الحدود السورية ـ اللبنانية وإقامة علاقات دبلوماسية بين الدولتين ونزع سلاح حزب الله والمنظمات الفلسطينية العاملة في لبنان ووقف الحرب الإعلامية هي «أربع مواضيع خلافية بين دمشق وبيروت يمكن أن توصل أنجح قمة إلى فشل ذريع خلافا لرغبة جميع الأطراف».

وأعرب المصدر عن تفاؤله بإمكانية «التزام الجانبين السوري واللبناني بوقف حرب التصريحات الإعلامية بعض الوقت أملا في إيجاد حل للمشكلة بين الطرفين».

وكان وزير الخارجية السوري وليد المعلم رأى أنه «من الأفضل أن تعقد الاجتماعات في دمشق أو بيروت وأن الوضع في لبنان يجري التعامل معه من خلال الحوار الوطني القائم حاليا»، والذي أعلنت سورية أنها «تشجعه وتتمنى نجاحه».

كما رفض وزير الإعلام السوري محسن بلال بحث العلاقات اللبنانية ـ السورية في القمة لأن الأمر «شأن ثنائي، ولأن سورية لا تعتقد بوجود خلافات مع لبنان بل إن الخلافات بين اللبنانيين أنفسهم»، نافيا وجود مشكلة حول مزارع شبعا ومشيرا إلى أن «بعض القوى الخارجية وبعض التيارات اللبنانية المتحالفة معها هي التي تفتعل هذه الأزمة».

وكان الشرع أكد أن بلاده «أبدت استعدادها لترسيم الحدود مع لبنان وأن رئيس الوزراء السوري محمد ناجي العطري أرسل رسالة بهذا الخصوص وهو ينتظر الجواب»، مشددا على أن «سورية نفذت ما هو مطلوب منها في القرار 1559 وكل حديث من جانب الأمم المتحدة أو شخصيات غربية يقول أن سورية لم تنفذ شيئا من القرار هو تفسير وترجمة خاطئان». وتزامن حديث الشرع مع إشاعة الأوساط السياسية السورية أجواء من «الانزعاج» لما اعتبرت أنه محاولة من تيري رود لارسن، ممثل الأمين العام للأمم المتحدة لتنفيذ القرار 1559، إدراج مسألة ترسيم الحدود وإقامة علاقات دبلوماسية في القرار 1559، معتبرة أن سورية «اعترفت بلبنانية المزارع والمشكلة تكمن في أنها تحت الاحتلال الإسرائيلي لا السوري»

ونصح المصدر الدبلوماسي بـ«عدم رفع سقف التوقعات من القمة العربية»، مشددا على أهمية أن تخرج بالحد الأدنى من التوافقات على مجمل القضايا المطروحة، لافتا أنه "بإزاحة الشأن اللبناني السوري عن جدول أعمالها سيتصدر الشأن الفلسطيني هذا الجدول».

ونفى المصدر وجود خلاف سوري ـ مصري أو سوري ـ سعودي على الصعيد الفلسطيني معتبرا أن «حوار الرياض أو القاهرة مع الفلسطينيين سواء في السلطة أو الفصائل يختلف عن الحوار بين هؤلاء ودمشق» خصوصا وأن «دور القاهرة مدعومة من السعودية يتمثل بتقريب وجهات النظر الفلسطينية الفلسطينية والفلسطينية الدولية وحتى مع الجانب الإسرائيلي أحيانا بينما تستضيف سورية هذه الفصائل على أراضيها وتاليا لا تعارض» بين الأمرين.

وفي موازاة تغييب المسألة اللبنانية ـ السورية عن جدول الأعمال، قال المصدر الدبلوماسي إن «موضوع سورية والضغوط التي تتعرض لها سيكون على جدول أعمال القمة العربية» مرجحا أنها «سترفض هذه الضغوط» وأشار إلى أن «الضغط بعد تقرير المحقق سيرج براميرتس المكلف بملف اغتيال رئيس وزراء لبنان الأسبق رفيق الحريري قد خف قليلا ولكن هذا لا يعني نهاية للضغط إذ أن الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية سعيدة بآلية التحقيق التي تبقي دمشق تحت ضغط دائم بما يساعد في حل المشكلات الأخرى العالقة والتي تشكل سورية أحد أطرافها».

ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية سانا، عن الرئيس السوداني عمر حسن البشير إن «القمة العربية ستخرج بموقف داعم لسورية».

وقال وزير الإعلام الأسبق عدنان عمران ليونايتد برس أنترناشيونال من منطلق خبرته الطويلة كأمين عام مساعد أسبق للجامعة العربية إن «مشكلة القمة العربية القادمة كما بقية القمم أنها تحاط بهالة كبيرة من التوقعات نظرا لانعقادها كل مرة وسط ظروف خطيرة تتهدد المنطقة بما يرفع التوقعات لدى المواطن العربي». وأضاف أن «هذه القمة كغيرها ستخلو قراراتها من أية آلية للتنفيذ وبالتالي تبقى القرارات المتخذة حبيسة الأدراج ولا ترى النور أبدا» إضافة إلى «ضغوط كثيرة تحيط بالقرارات المتخذة وهي ضغوط دولية تترافق حتى مع انعقاد القمة أحيانا ولا تريد لأي قضية عربية أن تعالج من منطلق قومي يحقق المصلحة العربية». (يو بي آي)

الاسد يجدد نفيه اي تورط لسورية في اغتيال الحريري

■ واشنطن ـ اف ب: نفى الرئيس السوري بشار الاسد مرة جديدة اي تورط لحكومته في اغتيال رئيس الحكومة اللبنانية الاسبق رفيق الحريري، كما جاء في مقتطفات من مقابلة مع شبكة التلفزة الامريكية بي.بي.اس.

وقال الرئيس الاسد للشبكة في مقابلة باللغة الاتكليزية اجريت في دمشق «لم يهدده احد في سورية، لا أنا ولا احد آخر.. وهذه ليست طريقتي في التعامل».

وقد بثت الشبكة الاحد مقتطفات من هذه المقابلة التي استمرت ساعة، عشية بثها كاملة امس الاثنين.

وتتعرض دمشق لضغوط دولية متزايدة لحملها على التعاون مع تحقيق تجريه الامم المتحدة في عملية الاغتيال تلك. وقد وافق الرئيس السوري هذا الشهر على لقاء محققي الامم المتحدة.

وذكر القاضي البلجيكي سيرج براميرتس الذي يجري تحقيق الامم المتحدة، ان تعاون سورية اساسي حتى يحرز التحقيق تقدما.

وعن دور مفترض لسورية في اغتيال الحريري، قال الرئيس الاسد «اولا، دعني اقول لك اني متأكد ان لا وجود لدليل 100 %

وتحدث ايضا عن الحريري باعتباره «صديقا لسورية».

وردا على سؤال عن الحرب التي تخوضها الولايات المتحدة في العراق، كرر الاسد تشاؤمه، مقارنا الاجتياح الامريكي بهجوم صدام حسين على الكويت.

واعلن الاسد ايضا انه توقع ان تؤدي اطاحة نظام صدام حسين من قبل القوات الامريكية الى «فوضى ومقاومة»، مشبها الوضع الراهن بـ«المستنقع». وحذر بالقول «ستنزلقون في مستنقع».

توقيف اكثر من 100 شخص بينهم اكراد في حلب

■ دمشق ـ اف ب: افاد المحامي السوري الناشط في مجال الدفاع عن حقوق الانسان مصطفى سليمان امس انه تم اعتقال اكثر من 100 شخص بينهم عدد من الاكراد الاسبوع الماضي خلال مواجهات مع القوى الامنية في حلب (شمال سورية).

وقال سليمان في بيان صادر عنه «احالت سلطات الامن السورية 36 مواطنا معظمهم من الاحداث ممن اوقفوا في مدينة حلب (..) مساء 20 آذار (مارس) 2006 الى قاضي التحقيق في حلب».

واضاف «وجهت اليهم تهم الحاق الاضرار بالاموال العامة وتظاهرات الشغب واثارة النعرات الطائفية ومقاومة دورية بالعنف».

وكان حوالي ثلاثة الاف كردي يحملون اعلاما كردية تجمعوا في 20 آذار في حلب للاحتفال بعيد النيروز (رأس السنة الكردية). وتدخلت الشرطة لتفريقهم واطلقت قنابل مسيلة للدموع فرد المتظاهرون برشق عناصر الامن بالحجارة.

قطر تؤكد تقارب موقفها مع فرنسا حول الملف اللبناني

■ باريس ـ اف ب: صرح وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني امس الاثنين في باريس ان هناك «تفاهما مشتركا» بين بلاده وفرنسا حول الملف السوري اللبناني.

وقال المسؤول القطري في تصريح صحافي مع نظيره الفرنسي فيليب دوست بلازي «في ما يتعلق بلبنان وسورية هناك فهم مشترك بين فرنسا وقطر بهدف تهدئة الوضع».

وقطر عضو غير دائم العضوية حاليا في مجلس الامن الدولي حيث لفرنسا مقعد دائم.

من جهته اكد دوست بلازي مجددا دعم باريس لرئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة الذي يحظى «بثقة ودعم كل المجتمع الدولي»، كما رحب بالحوار الوطني اللبناني.

وقال «استقبلنا بايجاب النتائج الاولى لهذا الحوار الوطني اللبناني الذي يجري بروح بناءة، مضيفا ان هذا «الحوار الصعب الذي يتواصل توصل الى نتائج اولى ايجابية».

واعلن الوزير القطري انه سينتهز فرصة زيارته الى باريس لمقابلة موفد الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان لمتابعة تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي 1559 تيري رود لارسن. واستقبل دوست بلازي رود لارسن بعد ظهر امس الاثنين.

في محاضرة القاها في تشاتهام هاوس ودعا فيها الى اقامة حكومة وحدة وطنية في فلسطين مستقبلا

الدكتور الشقاقي: حماس كانت مستعدة للتعاون لولا الضغوط الدولية والاسرائيلية

لندن ـ «القدس العربي» ـ من سمير ناصيف:

اكد الدكتور خليل الشقاقي، مدير «المركز الفلسطيني للابحاث والسياسات» في محاضرة بشاتهام هاوس في لندن ان رئيس الحكومة الفلسطينية الجديدة اسماعيل هنية كان مستعدا للتعاون مع منظمة فتح، وربما الارادة الدولية، في عملية تأليف حكومته واتاحة المجال لمشاركة وزراء من فتح ومن الوزراء المستقلين في المناصب الحكومية الهامة لو تعاملت المجموعة الدولية مع حماس بالطريقة التي يجب ان تتعامل فيها معها، ولو لم تمارس الضغوط على «فتح» والسلطة الفلسطينية في قضية المشاركة في الحكومة.

وقال الشقاقي ان رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس لديه صلاحيات كبيرة لعرقلة نجاح حكومة هنية، وحتى لعدم قبولها، ولكنه لم ولن يستخدم هذه الصلاحيات لرغبته في تجنب حرب اهلية في الساحة الفلسطينية.

ودعا الشقاقي المجموعة الدولية واسرائيل وجميع القوى الفاعلة في المنطقة لمساعدة «فتح» و«حماس» على الاتفاق في بوتقة حكومة وحدة وطنية فلسطينية، اذا لم تتحقق الآن، فقد تتحقق في المستقبل القريب عندما يتبدل الموقف الدولي وموقف اسرائيل بشأن المفاوضات مع الفلسطينيين حول شؤون الوضع النهائي.

وكأن الشقاقي قد بدأ كلمته بالقول انه على الرغم من فوز «حماس» بالانتخابات الاشتراعية فان قدرتها على بسط سلطتها على السلطة الفلسطينية محدودة. كما اشار الى ان موت الرئيس ياسر عرفات المفاجئ بدل الموقفين الاميركي والاسرائيلي بشأن عملية اجراء الانتخابات في فلسطين في الاشهر الاخيرة كما شجع حماس وفتح على المشاركة فيها. ولولا موت الزعيم الفلسطيني الراحل لاستمرت اميركا واسرائيل برفض الانتخابات. واكد بان النتائج برغم ذلك خالفت التوقعات وادت الى فوز حماس غير المنتظر. واكد بان الانسحاب الاسرائيلي الاحادي من غزة ساهم في فوز «حماس» بالانتخابات الاشتراعية اذ اعتقد 84 في المئة من الفلسطينيين بان غزة تحررت بفعل مقاومة «حماس» الميدانية، وليس لرغبة لدى الحكومة الاسرائيلية بالقيام بالانسحابات التي تناسبها من دون تفاوض مع الفلسطينيين. كما ان تصاعد العنف في غزة في الاسابيع الثلاثة او الاربعة السابقة للانتخابات ساهم في اضعاف صورة السلطة الفلسطينية وقدرتها على التحكم في الأمور، وصار الناس يعتقدون بأن «حماس» اكثر قدرة على بناء الدولة المستقرة التي تعتمد على حكم القانون وتبتعد عن الفوضى والفساد من «فتح».

واضاف الشقاقي قائلا ان ورقة فتح الاساسية قبل الذهاب الى الانتخابات كانت قدرتها على القيام بعملية تفاوض من اجل السلام مع اسرائيل، وقد سحبت اسرائيل هذه الورقة من يديها عندما قامت بالانسحاب من غزة من دون مفاوضات، وعبرت عن عزمها فعل الأمر نفسه في الضفة الغربية. وهكذا دخلت فتح الانتخابات من دون اي ورقة رابحة ومع ذلك حصلت على 41 في المئة من اصوات المقترعين في مقابل 44 في المئة لحماس. بيد ان الشقاقي اشار الى ان حماس تحتاج لاصوات ثلثي اعضاء المجلس التشريعي اذا شاءت تبديل اي قوانين اساسية في شرائع السلطة الفلسطينية وهي حاليا لا تملك هذا العدد من النواب، حتى لو تواجد جميع نوابها في المجلس، فيما في الواقع هناك ما يوازي عشرة نواب من نواب حماس ومؤيديها في السجون وهم غير قادرين على التصويت. ولا يمكن لأي مشروع قانون، حتى لو صوت عليه المجلس، التحول الى قانون ساري المفعول الا بعد توقيع رئيس السلطة عليه. وحتى الساعة، يؤكد الشقاقي بان الرئيس محمود عباس لا يبدو انه سيستخدم ايا من صلاحياته لاسقاط حكومة هنية، الذي يعتبر، برأي الشقاقي، ممثلا للجناح المعتدل في حماس. كما ان عباس وهنية يدركان بان موظفي القطاع العام في السلطة يجب ان يحصلوا على معاشاتهم، والاموال متوافرة للدفع لهذا الشهر، ولكنها قد لا تكون متوافرة الشهر المقبل. وبما ان حوالي ثمانين الى تسعين في المئة من الموظفين في القطاع الامني ينتمون الى «فتح» فان الرئيس عباس لن يجازف بالقيام بأي خطوة خاطئة تؤدي الى بقائهم من دون معاشاتهم، وهنية، من جهته، يدرك خطورة هذا الوضع، ولذلك يبقى التعاون بينهما، حسب رأي الشقاقي هو الخيار الافضل للفلسطينيين جميعا. وتحدث الشقاقي ايضا عن دور «منظمة التحرير الفلسطينية» وقدرتها على الموافقة او رفض حكومة «حماس»، وعن دور الميليشيات (ميليشيات كتائب الاقصى وميليشيات حماس) التي قد تتدخل ميدانيا في حال شعورها بان فئة من الفلسطينيين تمارس ضغوطا غير مقبولة على الفئة الاخرى. وقال انه يجب عدم توقع تصعيد من جانب «حماس» ضد قيادات «فتح» ومحاولة الحركة الفائزة في الانتخابات محاكمة مسؤولين من فتح بتهم الفساد او اي تصعيد من فتح بشأن اقالة حكومة حماس، وتوقع، على العكس، ان تتحسن الامور بين الجانبين في الاسابيع المقبلة. وقال انه يتوقع ان تدعو «حماس» غريمتها «فتح» الى المشاركة في حكومة وحدة وطنية في المستقبل مما سيقوي موقف الفلسطينيين التفاوضي وموقعهم في الصراع مع اسرائيل. ولكن كل ذلك يتطلب تبديلا في الموقف الدولي ازاء حماس، وفي محاولات العرقلة من الجانب الدولي لتعاون «فتح» مع «حماس». وقال ان من الحلول المرحلية التي يمكن لحماس اعتمادها لترطيب علاقتها بالمجموعة الدولية الاعتراف بكونها مشمولة تحت مظلة «منظمة التحرير الفلسطينية». واختتم قائلا انه، ولسوء الحظ، مهما كانت الجهة التي ستفوز في الانتخابات الاسرائيلية في اليومين القادمين، فانها لا تفكر باعتماد التفاوض مع الفلسطينيين. وعلى المجموعة الدولية برأيه ان تساهم في الضغط على اسرائيل لدفعها الى التفاوض وعدم اتخاذ القرارات الاحادية في مجال الانسحابات، فالتفاوض في النهاية مفيد للجميع وسيطري مواقف جميع الفئات اذا حقق خطوات ايجابية.